في اكتساب دنيا • والوقت اضيق من ان يصرف الا في اكتساب
فرايت عليها لم ازل انا اشد الركبان عن مساعيك •
واسايل كلا من يدلني اليك بمعرفة مراعيك • فلا اجد الا
مخبرا عن تشمير ذيل واجتهاد • ورفع ردن ساعد اعتقاد
بالهمة اعما اعتضاد • في تحصيل مراتب التجارة • والقناعة
بمرتبة المعلومة الحقارة • ولا اسمع مخبرا عنك بتقليد شي
من المناصب العاليه • وتطلع الى المراتب الساميه • مع استعدادك
لاجلها • وعدادك من اجلاء اهلها • فلو كنت لمثل تلك المساعي
همة العزيمة • لخف ما تعاني من مشقة الكرب • وان كانت
المحض جمع المال • وتكثير الاوقار والاحمال • فبيس ما حبب
اليك • وساما احق بي حجبه عليك • فعلنا ان اقترانك منها
فوق المراد • وقعد بك عن ذلك ما سلكته من صرف الهم
الى غير هذا الان في تلك البلاد • وبعدت عن هذه الاقطار
بحيث لا تجد من يود من السلام • عن ارسام الاسحار • وشغلك
شغلك عن نظر في حواشي كتبك الا باعلام علام • بعد ان
كانت ترد الينا من مصر موشاة باخبار الاعلام • وهي وان
اشتملت على شي من ذلك الاسلوب • فانما هو على الكش
بالتكلف • وفرق بين المستمال بالطبع والمتكلف بانواع
التصلف • لا اولقد ذي المولجي في تكثير الكلام • بالملام •
وتفصيل هذا الفصل مما ساء ان يعد من الكلام • فصدق
المحبة حملتني على ذلك • واخلاص المودة بعثني على سلوك هذه المسالك •

فانا صحبتك

٥٥

فانا صحبتك جنابا الود عن رجل • ما لم ينلك بمكروه من العذل •
محبتي فيك تابى ان تسامحني • بان اراك على شي من الزلل •
نعود الى استيناف الكلام • لعل ان تهدي الدهر الف السلام •
ونسدي اليه لطائف التحية المختومة بمسك الختام • فنقول
ان التفت خاطره الكريم من السوال عن الحرم واهله • والتفحص
عن مهبط الوحي ومحله • فهو مخضل الاكناف • محقق
البهرة والاطراف • رخي الاسعار في هذا العام • مشمول
من الله باللطف العام • ولعل المخلص وذووه فهم بخير
وعافيه • ونعم وافره وافيه • لم يزل ملتفتا الى احوال
علما تلك الديار • وسايلا عن اخبارهم المشتمله على كل خبر
سار • ولا نخص بالسوال واحدا من اولئك الاعيان •
بل نعم الجميع فما منهم الا من هو عالي الشان • نعم ربما كانت
العنايه بمن ولي قضا الحرمين اكثر • لحصول التعارف البالغ
منهم وعندهم بالخبر • واما اولياء النعم • والمخصوصون بنوع
جواب المقاصد بنعم • والمنتجبون من عنصر الرياسة القعسا
والمتخلصون من خلاصة النفايس التي اقرت للمعالي
عينا واطابت لها نفسا • اعني حضرة مولانا شيخ
الاسلام • وتاج المفارق للعلما الاعلام • وكنز دقايق العلوم
ورمز حقايق المنطوق والمفهوم • من تشرفنا بالمثول بين
يديه • واسعفتنا الاقدار بالحلول لديه • حضرة مولانا
المفتي الاعظم • والملاذ الاعصم • مولانا اسعد افندي لا زال •

Copyright © King Saud University